

التوجه البيئي لنظرية النيتروسوفيك الفلسفية

*The inter-orientation of philosophical neutrosophic theory*فاطمة صياد¹*¹جامعة حسيبة بن بو علي-الشلف (الجزائر)، sayedfatima81@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/05/29 تاريخ القبول: 2023/06/05 تاريخ النشر: 2023/06/22

ملخص:

إن النهوض بأهمية الدرس الفلسفي من أجل مواكبة التطور الحديث للعلوم، يقتضي ظهور نمط جديد من البحث، يعتمد على أساس المزج بين العلوم، أين تتضافر جميع أدواته الإجرائية لإيجاد الحلول الملائمة للظواهر العلمية، ومعالجة إشكالياتها تحت غطاء تتداخل وتتشابك فيه مختلف المعارف، بات يعرف بالدراسات البيئية، ولأنّ الفلسفة هي العلم الذي يمثل أساس التواصل والفهم و الربط بين مجمل التخصصات، ولأنه ينطلق من مسلمات استفهامية تثير البحث والجدل، وجب على الباحثين نفخ الغبار على نظرياتهم الأصلية و الرجوع إليها من أجل التحكم في جملة من العوامل التكنولوجية،الابستيمولوجية والفكرية والنفسية، والاجتماعية، لتقديم معرفة فلسفية دقيقة، ومن بين هذه النظريات نجد نظرية النيتروسوفيك التي اجتاحت مجالات متعددة من باب أوسع واعتمدت كنموذج لتحليل وربط وفهم المعلومات ومعالجة الظواهر، لذا استوجب البحث الوقوف على مدى نجاعة النظرية النيتروسوفية الفلسفية في تمازجها مع الدرس البيئي، ونسبة تفاعلها في توصيف المعارف العلمية.

كلمات مفتاحية: الدراسة البيئية؛ الفلسفة؛ نظرية النيتروسوفيك.

Abstract:

The advancement of the importance of the philosophical lesson in order to keep pace with the modern development of sciences, requires the emergence of a new style of research, based on a mixture of sciences, where all its procedural tools come together to find appropriate solutions to scientific phenomena, and to address its problems under a cover in which various knowledge overlaps and intertwines, which has become known as studies. In-between, and because philosophy is the science that represents the basis of communication, understanding, and linkage between all disciplines, and because it stems from interrogative axioms that raise research and controversy, researchers must dust off their original theories and refer to them in order to control a number of technological, epistemological, intellectual, and psychological factors. And social, to provide accurate philosophical knowledge, and among these theories we find the theory of nitrosophic, which swept multiple fields from a broader perspective and was adopted as a model to analyze, link and understand information and address phenomena. Scientific knowledge.

Keywords: interstitial study; Philosophy; The nitrosophic theor.

1. مقدمة:

إن الاختلاف والتنوع والتعدد في الآراء والأفكار، هو ما يميز الطرح الفلسفي عن غيره من أنماط التفكير، وهذا ما شكل طريقة تفكير الفلاسفة، وأدى الى تعدد الإشكالات وتنوع المناهج والمذاهب الفلسفية، فقد "تعددت الخيارات الفلسفية لدى المتلقي، واصبح من حقه أن يختار ما يريد وما يرغب وما يرفض من أفكار وفلسفات، حسب حريته الفكرية والثقافية واختياره المعرفي، وهذه الحرية والاختيار المتواجد في التفكير الفلسفي تتسم بالمسؤولية والافتتاح الشخصي التام بما يتجه اليه الشخص من افكار وآراء ونظريات، وهو ايمان وقناعة وحرية لا تتاح الا في المجال الفلسفي والعلمي. بينما في انماط التفكير والمجالات الاخرى قد تكون السلطة اكثر ضغطاً وعنفاً ومركزية وهيمنة على الانسان، ولا تتيح له تعدد الخيارات وتمحيص الافكار ونقدها ورفضها، وليست

هنالك مساحة من الحرية واثاحة الاحتمالات ومحاربة المسلمات والقضايا المطلقة ومحاولة اكتشاف صدقها من كذبها، هذا ببساطة ما جعل الفلسفة نظاماً معرفياً وفكرياً مغريباً للبعض، وعصياً ومرعباً للبعض الآخر، ومرفوضاً من قبل التقليديين من المتلقين، ومحاربة ومواجهة من يتبنى ذلك النمط الحر من التفكير على مر التاريخ، وقد دفع أتباع الفكر الحر والفكر الفلسفي تحديداً ضريبة كبيرة وتضحيات جسيمة جراء ذلك الواقع السيء وتلك الخصومة والعنف الفكري والنفسي والجسدي الذي تعرضوا له طوال التاريخ ولا يزال." (سمارنداكه، عثمان، 2007، صفحة 54).

- مفهوم النيتروسوفيا (Neutrosophy) :

" هي كلمة مؤلفة من مقطعين Neutro الأول بمعنى محايد، والثاني Sophia بمعنى حكمة، ومن ثم أصبح معنى الكلمة معرفة الفكر المحايد، وهو فرع جديد للفلسفة التي تدرس أصل وطبيعة ومجال الحياد .

- وهي فلسفة جديدة تم طرحها من قبل فلورنتسمائيرنديكي (Florentin Smarandache)، العالم والمفكر والفيلسوف والأديب الروماني الأمريكي (سمارنداكه، عثمان، 2007، صفحة 11) حيث تبنى هذه النظرية على المحايدة في التصورات المعرفية.

- كما تمثل الفلسفة النيتروسوفية (Neutrosophic philosophy)، نمط معرفي وعلمي وفلسفي جديد، له خصوصيته وفاعليته وخصائصه، وهي تعني الفكر المحايد، والبيني في الوقت نفسه لما يعتمد عليه من امتزاج و تفاعل علمي متعدد التخصصات.

- مبادئ النظرية النيتروسوفية :

تتبنى هذه الفلسفة المواقف المحايدة دائماً، والتي ترفض الثنائيات، وتؤمن بالأبعاد المتعددة والمتنوعة للأفكار والآراء والمواقف وقضايا العلم والفكر والفلسفة والحياة والمجتمع، والاختلاف في الاختلاف، لتعطي لنا رأياً جديداً، قد لا يكون موافقاً ولا رافضاً وإنما رأياً ثالثاً ورابعاً وخامساً، وهي أيضاً كما يعبر عنها مؤسسها بأنها فلسفة في الفلسفة وفكر في الفكر، يحاكم جميع الآراء والأفكار المطروحة، أبيضها وأسودها، وكذلك رماديه، ليقدم رؤية جديدة، واحتمالاً آخرأ يضاف الى سلسلة الحقائق، ويوسع من الحقيقة نفسها، ولا يقرنها ولا يحصرها بحدين فقط، بين حق وباطل، وخير وشر، وجمال وقبح، وصدق

وكذب، بل يوسع كل الدوائر ويبحث حتى في المستحيلات، فلا شيء يقف امامه، ولا يوجد مطلق في الفلسفة النيتروسوفية، حتى المطلق نفسه، فكل شيء يخضع لمنطق المعالجة والاحتمال والتعدد(سمارنداكه، عثمان، 2007، صفحة 34).

كما تناقش الفلسفة النيتروسوفية نظرا لما تعطيه من مساحة واسعة في الطرح والتفكير والتحليل، الآراء والافكار الدينية والصوفية والميتافيزيقية الى جانب الافكار العلمية والفلسفية والفيزيقية، فهي فلسفة ومنهج وطريقة جديدة في التفكير تضاف الى المناهج والفلسفات المتعددة.

وتمتاز طريقة التفكير حسب الفلسفة النيتروسوفية بالسماوات الآتية(ضعضع، 2020، صفحة 221):

✓ تقترح قضايا، ومبادئ، وقوانين، ومناهج، وصيغ، وحركات فلسفية جديدة.

✓ تميط اللثام عن نمط اللاتحديدية المكتنف لعالمنا.

✓ تؤول غير القابل للتأويل.

✓ تنظر من زوايا مختلفة - في التصورات والأنساق القديمة، حيث توضح أن أية فكرة صادقة في نسق إسنادي معين يمكن أن تكون كاذبة في نسق آخر، والعكس بالعكس.

✓ تسعى إلى نشر السلام بين الأفكار المتحاربة، وإلى إيقاد نار الحرب بين الأفكار التي تعيش في سلام.

✓ تقيس مدى استقرار الأنساق غير المستقرة، وعدم استقرارها.

● **أهداف نظرية النيتروسوفيك الفلسفية:** تتأسس هذه النظرية على مجموعة من الأهداف نذكر منها (سمارنداكه، عثمان، 2007، صفحة 43):

- بناء مجال موحد في مجال الإنسانيات.

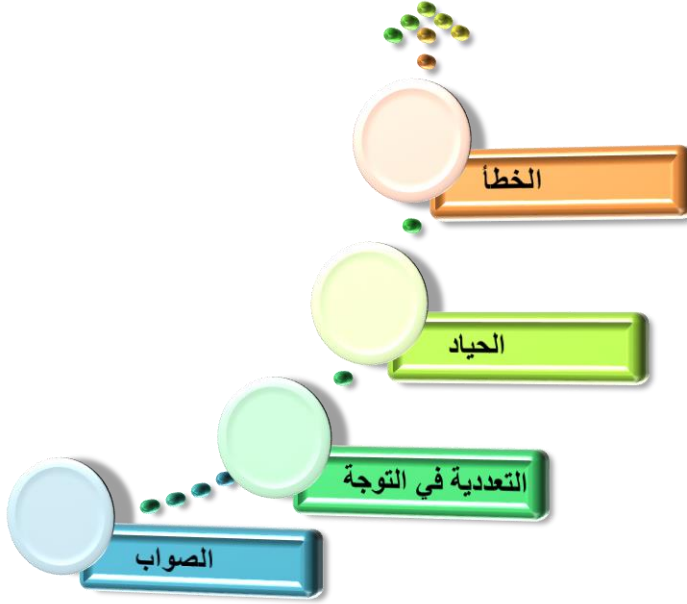
- تستكشف الاختلافات بين: المفكرين، المدارس، والحركات، والنظريات، والمبادئ الفلسفية؛ كما تميط اللثام عن أنه ليس ثمة مدرسة فكرية أفضل من أخرى، وليس ثمة فيلسوف أعظم من آخر.

- هي محاولة للتوفيق بين وجهات النظر المختلفة.

- تُوضح أن الصدق قد لا يكون منفصلاً عن الكذب.

- إذا صرح فيلسوف ما بقضية معينة (ق)، حاول أن تفكر في عكسها، وأن تقارنها أيضاً بـ حياد (ق).

- ويتضح من أهداف هذه النظرية، أنه ثمة تغير في وجهة النظر الى الماهيات والظواهر والتحليلات المعرفية إذ تجعل لها أبعادا ثلاث هي كالتالي :



الأبعاد الفلسفية للنيتروسوفية

- مناهج الدارسة البينية للنظرية النيتروسوفية:

إن التفكير النيتروسوفي من ميدان العلم والفلسفة الى جانب ميدان المجتمع والحياة، شغل فكر العالم سمايرنديكي في ميدان الرياضيات والفلسفة بشكل خاص، فجعله يسعى للجمع بين هذه الحقول المعرفية، وأن يربط ويمزج بين تلك التخصصات، فاستفاد من خصائص هذه العلوم ومنهج كل واحد منها مما جعله رائداً في مجال فلسفة العلم، وهذا التمازج بين الحقول المعرفية المختلفة هو الذي جعله مؤسساً لنمط جديد من التفكير، مغايراً للتفكير العلمي والفلسفي، اذ تولد عن هذا المزيج فلسفة جديدة هيالنيتروسوفية، او التفكير النيتروسوفي.

"وبالتالي تأسيسه لهذا النمط من التفكير ينم عن ذكاء وفطنة وموهبة، في توظيف كثير من الفنون والعلوم والمناهج، بمختلف معارفها ومناهجها ليؤسس

لنا نمطاً أشبه بالفسيفساء الجميلة التي تحمل الكثير من التنوعات والاختلافات التي تجذب الكثير، وبالتالي فإن هذا النمط من التفكير يقوم اساساً على الاختلاف والتنوع متعدد الابعاد، لا ثنائي ولا ثلاثي، بل رباعي وخماسي وسداسي... ويؤمن بالحركة والامتداد والاحتمالية، أي نمط من التفكير متعاون مع الجميع، يأخذ ويعطي، ولا يعادي أحد، ولا يؤمن بالإقصاء والتهميش (الفولي، دت).

إن هذا النمط الجديد من التفكير يساعد على معالجة الكثير من القضايا العلمية والعملية والحياتية والاجتماعية، وهذا فعلاً ما عمل على تطبيقه سمايرنديكي وسعى إليه جاهداً في فلسفته الجديدة، وهي محاولة نقل هذا النمط من التفكير من ميدان العلم والفلسفة الى ميدان الاجتماع والحياة والممارسة، لتتم الاستفادة من صفات وخصائص هذه الطريقة من التفكير في حياتنا، ولكي تسهم أيضاً حسب سمايرنديكي في ايماننا بذواتنا وايماننا بالآخر أيضاً، على درجة واحدة من الاهمية والضرورة، أي لنؤمن بأننا ذوات مختلفة في هذا العالم لا ذاتاً واحدة، وبضرورة الاختلاف والتنوع كضرورة الاتفاق والانسجام بين الاشياء، فهذا هو منطق الحياة والتاريخ والوجود، منطق متعدد القيم والاحتمالات .

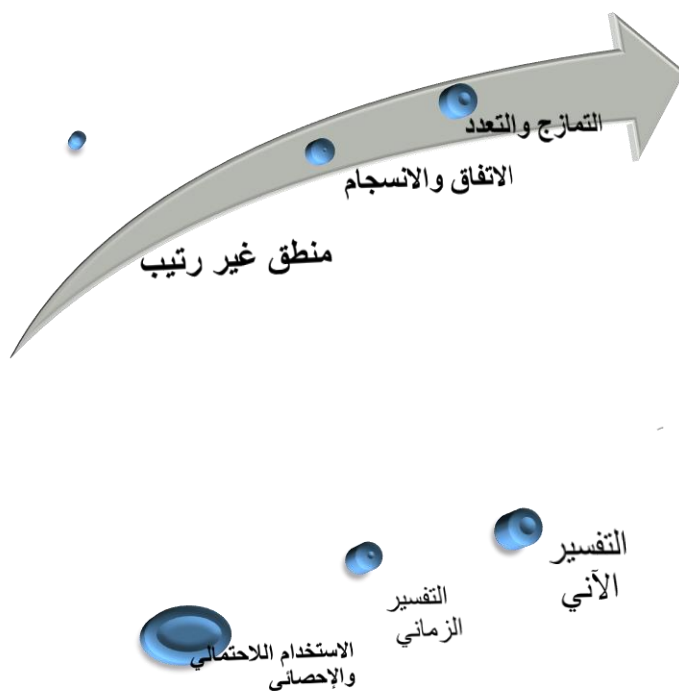
"لقد أراد سمايرنديكي الاستفادة من هذا النمط وطريقة التفكير تلك من اجل توظيفها في ميدان المجتمع والحياة، فاذا كانت تلك الطريقة قد اثبتت نجاحها وجدواها في مجال الرياضيات والعلوم والفلسفة، فنحن بحاجة أيضاً لتطبيقها على المجتمع والواقع الذي نعيشه، وأن نكتسب صفات وخصائص ذلك التفكير، لأنه يؤمن بالآخر والمختلف، وهو يحرر الذات من عقدها ومن فزعها من الآخر، الذي لا ينسجم وما تصبو إليه الذات من تطابق وتوافق، وبالتالي قد يكون هذا المختلف وفق التفكير النيتروسوفي، شريكاً أو عضواً أو رقماً أو عنصراً في تكوين معادلة ما، أو قضية أو مسألة ما، من مسائل الحياة أو المجتمع او العالم الذي يجمعنا بمختلف تنوعاتنا واختلافاتنا وتوجهاتنا" (كاظم، 2020).

وبالتالي سيكون لكل "شخص أو جماعة أو مكون ما خصوصية وكيونة تحمل بصمته الخاصة به، كالتي للعناصر الكيميائية والفيزيائية والارقام والرموز الرياضية، وعند ذلك سيكون لكل موجود ولكل فرد في هذا العالم أثراً ووظيفة يؤديها، كل حسب بيئته ومحيطه ومجتمعه وظروفه الخاصة به، على أن لا تكون تلك الخصوصية والهوية والانتماء الذي يمتلكه الشخص عبئاً على الآخرين، وأن لا تكون أيديولوجية مطلقة وموجهة ومفروضة على الجميع، وانما يكون روح الحوار والنقاش والاقناع هو الوسيلة التي يؤمن بها الجميع، من دون قمع أو

عنف أو اكراه، وهذا هو المنطق والتفكير الذي نحتاج اليه اليوم في ممارسة حياتنا، واستمرار وجودنا، وتحقيق أهدافنا الانسانية في هذا العالم".(علي، 2001).

وتأسيسا على ذلك، فإن النيتروسوفيا "تدرس ليس فقط شروط إمكانية أية فكرة، ولكن أيضا شروط استحالتها وتركز على تطورها التاريخي (التفسير الماضي والحاضر – باستخدام التحليل الكلاسيكي، والتفسير المستقبلي باستخدام الاحتمال والإحصاء النيتروسوفي" (العمر، 2004).

كما تبني النيتروسوفيا على المبادئ المرنة للتواصل اللامحدود بالمعارف اللامحدودة وبالتالي تركز على وضع افتراضات واحتمالات بيانية لمختلف التوقعات والتصورات في تحليل المعلومات وربطها، مما يستدعي تجديد عتبة المنطق غير الرتيب للماهيات والأشياء الرتيبة، باعتبار أن كل تفاعل مع حقل معرفي جديد فهو مبني على منطق خاص به يتميز بمايلي :



خصائص نظرية النيتروسوفيك

- نظرية النيتروسوفيك و التجاذب العلمي المتمازج: يظهر هذا التجاذب العلمي مع علوم كثيرة نذكر منها على سبيل المثال مايلي :
- الفكر الاجتماعي والنظرية والنيتروسوفية :

تسللت مبادئ النظرية النيتروسوفية في ميادين علم الاجتماع من منطلق "الحرية الشخصية واللامحدودية في التعبير عن الأفكار والتوسع في التماظهر الذاتي بين الجنسين فقد أصبحت المرأة نواة الخلية الاجتماعية للأسرة والمجتمع في الوقت نفسه، وذلك من خلال السيطرة الفكرية عن ضرورة احترام تعدد القيم والمفارقة الاجتماعية التي سمحت بدخول أية أفكار ديمقراطية أو لاديمقراطية" (فولبرايت، 1966، صفحة 155).

ومنه فإن الوصف الراهن للمجتمع يجعلنا نستخلص مزايا النظرية النيتروسوفية في مجال المعرفة الاجتماعية الذي قد يؤدي إلى تعزيز مبدأ الاحترام للذات و للآخر وتقبله .

- علم النفس والنظرية النيتروسوفية :

"إن التركيب السيكلوجي المنطوي على مفارقة الخوف من الفشل مرده أساسا إلى خبرة سابقة غير ناجحة، أو إلى مشاعر غير واعية مؤداها الرغبة في فعل شيء ما ، في حين يكون الناتج مواقف وأفكار تدفع الذات في اللحظة الأخيرة إلى الانحراف عن الفعل، وفي خضم هذه الفوبيا المؤرقة تحاول النظرية النيتروسوفية تحويل الظواهر النفسية إلى أفكار مضادة، أي من خلال اللامحدودية في التفكير نستطيع أن ندير حالة الخوف في عقولنا، فبدلاً من الخوف من الفشل، يغدو لدينا خوفٌ من أننا سوف نجتاز توقعاتنا بمقتضى الشروط ذاتها، وبدون أي مبرر أو سبب لأن اللاوعي العميق فينا مؤلف من متناقضات مثل القلق المستديم" (سمارنداكه، عثمان، 2007، الصفحات 78-79).

وبالتالي يعتمد علم النفس على تقنيات الفكر الفلسفي النيتروسوفي من خلال لفت الدماغ إلى التفكير في ماهيات متفاوتة لا محدودة ،حتى يتخلص من المشاعر السلبية والانفعالات المنحرفة .

- التحليل الرياضي النيتروسوفيكي :

إن التحليل الرياضي النيتروسوفي يعتمد على "الاتحديد لكل الماهيات الرياضية، أي عدم الدقة عكس التحليل الرياضي التقليدي الذي يتعامل مع المعالم و المقاييس و الزوايا و المجموعات و المعادلات والعلاقاتكمقاييس

مضبوطة وثابتة، أما الفكر النيتروسوفي فيتعامل مع هذه المقاييس بالمعايير التقريبية " (سلامة، الأسود، خطيب، دت، صفحة 11).

وبمثال تبسيطي نبين طبيعة التفكير النيتروسوفي:

إذا كانت (أ) = أبيض، فإن (نقيض أ) = أسود (تناقض الدلالة).

لكن (ليس أ) = أخضر، أحمر، أزرق، أصفر، أسود، إلخ (أي لون فيما عدا الأبيض).

بينما (حياد أ) = أخضر، أحمر، أزرق، أصفر، إلخ (أي لون فيما عدا الأبيض والأسود) " (الفندي، 1990، صفحة 34).

المنطق و النيتروسوفيك :

يعد المنطق النيتروسوفي خيار بديل للأنساق المنطقية الموجودة، إذ يهدف إلى تمثيل نموذج رياضي للايقين، والغموض، والإبهام، وعدم الدقة، واللامحدودية، وعدم الاكتمال، وعدم الاتساق، والتناقض .

وهو بطبيعة الحال منطق غير كلاسيكي، وقد وضع العلماء تفسيراً لبعض هذه المفاهيم، إذ ترجع عدم دقة الأنساق الإنسانية إلى عدم دقة المعرفة التي يتلقاها الإنسان من العالم الخارجي، ويؤدي عدم الاكتمال إلى الشك حول قيمة أي متغير، فضلاً عن القرار المتخذ أو النتيجة المستخلصة بالنسبة للنسق الفعلي. " أما مصادر اللإيقين فقد تكون العشوائية حالة عدم الاكتمال الداخلية، حيث لا توجد قيمة نمطية ومفردة، أو المعرفة غير التامة (أي الجهل بالمجموع الكلي، أو الرؤية المحدودة لنسق ما بسبب تعقيده)، أو الأخطاء المصاحبة لاكتساب المعرفة أي الملاحظات غير التامة جوهرياً، والأخطاء الكمية في القياس . كما يعالج الاحتمال ويسمى أحياناً الاحتمال الموضوعي واللإيقين العشوائي الذي تقدمه الصدفة . ويتضح لا يقين الصدفة من خلال الزمن، أو من خلال وقوع الحوادث، ومن ثم، فالاحتمال مرتبط بتكرار وقوع الحوادث، ومنه فإن الغموض الذي يمثل شكلاً آخر من أشكال – اللإيقين هو السمة المميزة للموضوعات ذات الحدود المفتقرة إلى الدقة، والوضوح، فبالنسبة لموضوعات معينة، من الصعب تحديد ما إذا كانت الواقعة تقع داخل أو خارج مقولة معينة . بل يمكن ل ٩٢ فقط منها التعبير عن عضوية جزئية أو تدريجية، وبالتالي فاللاتحديدية تعني إذن درجات من اللإيقين، الغموض، عدم الدقة، اللامحدود، اللامعروف، عدم الاتساق، واللغو، والمهمة التي أمامنا هي أن نسعى – إن أمكن – إلى الحصول على نسق أكسيوماتيكي للمنطق النيتروسوفي الحدس هو أساس أية صياغة، لأن

البديهيات والمصادر تتبع أصلاً من الحدس» (محمد قاسم، 1991، صفحة 56).

وبالتالي يعتبر المنطق النيوتروسوفي هو ذلك الذي تؤخذ فيه كل قضية على أن لها نسبة تقديرية وتقريبية من الصدق في مجموعة فرعية، ونسبة تقديرية من اللاتحديد في مجموعة فرعية أخرى ونسبة تقديرية من الكذب في مجموعة فرعية كذلك، حيث تحتسب هذه التقديرات بدلاً من عدميين، لأننا في العديد من الحالات لا نتمكن من التحديد الدقيق للنسب التقديرية للصدق والكذب، وإنما نقوم بتقريبها واحتمالها فحسب كالآتي :



ختاماً:

نقول أن الهدف الأساسي من الفكر النيوتروسوفي الفلسفي هو اكتشاف الحقيقة اللامتناهية في الفكر الإنساني والماهيات والأشياء، التي لم تكتشف بعد، خصوصاً أن العالم قد أصبح يتسم بالغموض والتناقضات، لأن كل قضية قد تكون صادقة أو كاذبة أو غامضة ولا محددة، تتفاوت في درجة الصدق، أو الكذب أو الحياد (اللامحدودية) وبذلك يمكن استخلاص جملة النتائج التالية :

- إن التوجه البيئي للنظرية النيتروسوفية يكمن في التصنيف المعرفي للأفكار الفلسفية والعلمية.
- التأثير في المفاهيم العلمية من خلال القوانين الانعكاسية والاتزانة في تحليل المعطيات وريطها مع بعضها البعض .
- استخدام النظرية النيتروسوفية في معالجة القيم المفقودة والالمام بجميع الجوانب المتشابكة والمتداخلة .
- تعتمد النظرية النيتروسوفية على ضوابط احتمالية و إحصائية و شرطية متغيرة ومتداخلة مع علوم متعددة .

قائمة المراجع:

- Journal of University of Babylon for Pure and Applied Sciences, (1 Vol. (28), No. (2).
- (2) سلامة أحمد، الأسود ملاذ، خطيب أحمد، (دت)، أساسيات المصفوفات والمعادلات التفاضلية والهندسة في المجال النيتروسوفي التربوية للنشر .
- (3) سمارانداكهفلورنتن، عثمان صلاح، (2007)، الفلسفة العربية من منظور نيوتروسوفي، ط1، شركة الجلال للطباعة، الإسكندرية.
- (4) ضعزع، هبة عبد اللطيف، (2020)، منطق النيتروسوفيك بديلا لمعالجة القيم المفقودة في حساب ثبات ألفا كرونباخ لاختبارات النفسية والتحصيلية،
- (5) علينبيل، (2001)، الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 265.
- (6) العمرناصر بن سليمان، (2004)، الاختلاف في العمل الإسلامي – الأسباب والآثار، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي المعنون: العمل الإسلامي بين الاتفاق والاختلاف، جامعة الخرطوم، قسم الثقافة الإسلامية.
- (7) الفندي محمد ثابت، (1990)، فلسفة الرياضة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- (8) فولبرايتوليام، (1966)، غطرسة القوة، ترجمة محمود شكري العدوي، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.
- (9) الفوليمحمد مصطفى، (دت)، السبيرية في الإنسان والمجتمع والتكنولوجيا، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة.

- (10) قاسم حمد محمد، (1991)، نظريات المنطق الرمزي، بحث في الحساب التحليلي والمصطلح، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- (11) كاظم رائد جبار، (2020)، الفلسفة النيتروسوفية نظرية جديدة في التفكير، شبكة النبأ المعلوماتية <http://m.annabaa.org>